

النَّفْحُ فِي الصُّورِ عَلَى الْبَشْرِ الَّذِي
بَنِيَّاهُ فِي الْأَحْيَاءِ فَإِذَا الْجِبَالُ
تَنَطَّيِرُ وَتَسِيرُ مِثْلَ السَّحَابِ
وَإِذَا الْبِحَارُ قَدْ تَفَجَّرَ بَعْضُهَا
فِي بَعْضٍ وَتَكْوَرَّتِ الشَّمْسُ
فَعَادَتْ سَوْدًا مِثْلَهُ مَرْبُودَةً
وَسَجَرَتِ الْبِحَارُ عَلَى أُمَّةٍ أَعْلَمَ
الْهَوَى مَا وَدَخَلَ الْعَالَمَ بَعْضُهُمْ
فِي بَعْضٍ وَأَنْثَرَتْ الْجُجُومُ
كَالسُّلُكِ إِذَا انْتَبَهَتْ مِنْ نَوْمِهَا
وَعَادَتِ السَّمَاءُ كَالدِّهَانِ

حتى

الورد

الْوَرْدُ تَدُورُ كَدُورِ الرِّيحِ
وَالْأَرْضُ قَدْ زَلْزَلَتْ زَلْزَالًا
شَدِيدًا ثَارَةً تَقْبِضُ وَتَارَةً
تَنْتَبِطُ كَالْأَدِيمِ حَتَّى أَنْ
اللَّهُ تَعَالَى يَا مَرْحَلِجَ الْأَقْلَامِ
فَلَا يَبْقَى فِي الْأَرْضِ السَّبْعُ
حَتَّى كَأَنَّ الْأَوْقِدَ ذَهَبَتْ
نَفْسُهُ وَإِنْ كَانَ رُوحًا بِنَا
ذَهَبَتْ رُوحَهُ وَقَدْ خَلَّتِ الْأَرْضُ
مِنْ عِمَارَتِهَا وَالسَّمَوَاتُ مِنْ
سُكَّانِهَا عَلَى ضَرْبِ الْمَوْجِ

والأرض تنمو
والنور